﴿المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية﴾

التقريـ ـر النهائـي والقـرارات والتوصيـات

المملكة المغربية: مراكش 1977

انعقد مؤتمر الآثار في البلاد العربية في دورته الثامنة بمدينة مراكش بالمملكة المملكة المغربية وذلك في الفترة الممتدة من 1 إلى 9 فيفري 1977.

وكانت المملكة المغربية قد احتضنت أشغال المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية (الجهود والمعوقات) "وتم بحث هذا الموضوع ضمن خمسة عناصر وهي:

1. أعمال التنقيب في البلاد العربية (الجهود والمعوقات).
2. التعاون في مجال التنقيب عن الآثار.
3. التعاون مع البعثات الأجنبية.
4. إعداد العناصر البشرية الوطنية وتدريبها.
5. الأساليب العلمية الحديثة واستخدامات التكنولوجيا في مسح الآثار والتنقيب عنها.

واهتم المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية ضمن أشغاله إلى جانب معالجة الموضوع الرئيسي بعناصره الخمسة بعرض التقارير ومناقشتها وهذه التقارير تتوزع على ثلاثة أصناف.

أ. تقارير الدول الأعضاء عن جهودها في ميدان الآثار، خصوصا ما قامت به من حفائر وصيانة للآثار، وما أصدرته من بحوث علمية ومؤلفات في مجال الآثار منذ شهر يناير 1975 حتى يونيو 1976.

ب. عرض ما نفذته كل دولة من توصيات المؤتمر السابع للآثار.

ج. عرض ما نفذته المنظمة من توصيات المؤتمر السابع للآثار.

كما عرض المؤتمر الثامن موضوعات إضافية أربعة وهي:

1. دعم مؤسسة ماكس فان برشم.
2. الإعداد للندوة الدولية عن الآثار الفلسطينية.
3. كتاب الآثار الفلسطينية.
4. المؤتمر التاسع للآثار في البلاد العربية.

وشملت أشغال المؤتمر الحالي كذلك ندوة علمية موضوعها: "الفن المعماري المغربي في عهد الأشراف السعديين والعلويين".

وتمت أشغال المؤتمر الثامن ضمن لجان فرعية (ثلاث لجان) وجلسات عامة وصدرت عن المؤتمر توصيات متعلقة بالنقاط المطروحة في جدول الأعمال قصد حماية الآثار في البلاد العربية وصيانتها والعمل على توسيع دائرة التنقيب والتعريف.

ثبت بالدراسات المقدمة في المؤتمر الثامن للآثار

الباحثون	عناوين البحوث
جودية حصار بن سليمان (المغرب)	بليونش: طريقة للقيام بالحفريات
الدكتور عيسى سلمان (العراق)	التعاون مع البعثات الأجنبية على الصعيد العربي
جودية حصار بن سليمان (المغرب)	الفن المعماري لمنازل سلا في القرن 17 و18م
محمود الصديق أبو حامد (ليبيا)	بعض معالم مدينة طرابلس الإسلامية
الدكتور معاوية إبراهيم	بحث عن الندوة الدولية للآثار الفلسطينية
الدكتور معاوية إبراهيم	الندوة الدولية عن الآثار الفلسطينية
الدكتور عز الدين إسماعيل غربية (الكويت)	الإعداد لعقد ندوة دولية عن الآثار الفلسطينية
الدكتور شوقي شعث	مذكرة حول كتاب الآثار الفلسطينية

قدم عدد من الدول الأعضاء في المؤتمر الثامن للآثار تقارير عن جهودها في ميدان الآثار وخصوصا ما قامت به من حفائر وصيانة للآثار وما أصدرته من بحوث علمية ومؤلفات في مجال الآثار منذ شهر يناير 1975 حتى شهر يونيو 1976.

وتضمنت التقارير المعروضة ما نفذته كل دولة من توصيات المؤتمر السابع للآثار.

ثبت بالدول التي عرضت تقاريرها:

- موجز تقرير سلطنة عمان
- موجز تقرير المملكة الأردنية
- موجز تقرير دولة البحرين
- موجز تقرير دولة السودان الديمقراطية
- موجز تقرير دولة قطر
- موجز تقرير الجمهورية العربية الليبية
- موجز تقرير المملكة المغربية
- موجز تقرير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
- موجز تقرير جمهورية مصر العربية
- موجز تقرير دولة الكويت
- موجز تقرير فلسطين
- موجز تقرير الجمهورية العراقية
- موجز تقرير الجمهورية العربية السورية
- موجز تقرير المملكة العربية السعودية

- موجز تقرير الجمهورية التونسية
- موجز تقرير دولة الإمارات العربية المتحدة

وعرض إلى جانب ذلك ممثلو الجامعات والهيئات العلمية في البلاد العربية في هذا المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية تقارير موجزة عن نشاط هذه المؤسسات العلمية الذي تنهض به الجهة التي يمثلها في مجال الآثار ومن الأعضاء من عرض قضايا علمية أراد أن ينبه إليها هذا الجمع من المتخصصين المشاركين في أشغال هذه الدورة الثامنة لمؤتمر الآثار في البلاد العربية.

لجان المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية:

انبثقت عن المؤتمر ثلاث لجان فرعية عقدت عدة جلسات وناقشت اللجنة الفرعية الأولى الموضوعات المحالة إليها من جدول الأعمال وهي:

أ. الفقرة الرابعة من الموضوع الرئيسي "إعداد العناصر البشرية الوطنية وتدريبها".

ب. الفقرة الخامسة من الموضوع الرئيسي "الأساليب العلمية الحديثة واستخدامات التكنولوجيا في مسح الآثار والتنقيب عنها".

أما اللجنة الفرعية الثانية فناقشت المسائل التالية:

أ. الفقرة 2 من الموضوع الرئيسي "التعاون العربي في مجال التنقيب عن الآثار".

ب. الفقرة 3 من الموضوع الرئيسي "التعاون مع البعثات الأجنبية".

ج. الفقرة 1 من رابعا في جدول الأعمال "دعم مؤسسة ماكس فان برشم".

كما ناقشت اللجنة الفرعية الثالثة الموضوعات المحالة إليها وهي:

أ. الفقرة 2 من رابعا في جدول الأعمال "الإعداد للندوة الدولية عن الآثار الفلسطينية"

ب. الفقرة 3 من رابعا في جدول الأعمال "كتاب الآثار الفلسطينية".

وناقشت هذه اللجان الفرعية الموضوعات المحالة إليها وانتهت إلى صياغة توصيات عرضت على المؤتمر في جلساته العامة.

وصاغت لجنة الصياغة العامة في ضوء كل ذلك التوصيات المنبثقة عن أشغال المؤتمر في دورته الثامنة وتكونت لجنة الصياغة العامة من:

- رئيس المؤتمر
- المقرر العام
- رؤساء اللجان الثلاث
- مقرري اللجان الثلاث
- رئيس وفد المنظمة
- رئيس وفد المملكة المغربية

التوصيات الصادرة عن اللجنة الفرعية الأولى:

اهتمت اللجنة بالنظر في المسألتين التاليتين:

- إعداد العناصر البشرية الوطنية وتدريبها
- الأساليب العلمية الحديثة واستخدامات التكنولوجيا في مسح الآثار والتنقيب عنها.

وأصدرت التوصيات التالية:

- عقد حلقة فنية متخصصة لوضع خطة عربية متكاملة لتنسيق تدريس علم الآثار في الجامعة العربية، يدعى إلى المشاركة فيها أساتذة من أقسام الآثار في الجامعات العربية، ومراكز البحوث الآثارية، وهيئات وإدارات الآثار في الوطن العربي، على أن تمهد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لعقد هذه الحلقة بإعداد دراسة تفصيلية عن مناهج أقسام الآثار في الجامعات العربية، وعدد الدارسين فيها، والأعمال التي يلحقون بها بعد تخرجهم.
- أن تعمل الجامعات العربية على تضمين مناهج أقسام التاريخ بعض المواد المتعلقة بالآثار، وذلك للعلاقة الوثيقة بين التاريخ والآثار.
- أن تعمل الجهات المسؤولة عن الآثار للأقطار العربية على تنظيم دورات تدريبية للعاملين فيها من العناصر الفنية المساعدة.
- أن تراعي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التوسع في تنظيم الدورات التدريبية لأبناء الأقطار العربية المختلفة في مجال الآثار والمتاحف.

<u>توصي اللجنة بما يلي</u>:

- أن تراعي جهات الاختصاص في البلاد العربية عند استخدامها للأساليب العلمية الحديثة في مسح الآثار والتنقيب عنها، الاستخدام من هذه الوسائل إلا ما ثبت جدواه بحيث لا تستخدم الآثار كحقل التجارب واكتشاف مدى نجاح هذه الأساليب.
- أن تراعي جهات الاختصاص في البلاد العربية عند الاستعانة بالأساليب العلمية الحديثة في مسح الآثار والتنقيب عنها ألا يترتب على هذه الاستعانة أي أضرار بالآثار.
- أن تأخذ جهات الاختصاص في البلاد العربية في اعتبارها أن استخدام الوسائل العلمية الحديثة في مسح الآثار والتنقيب عنها يجب أن يؤدي إلى الاستغناء عن الطرق التقليدية في البحث الأثري بل على العكس من ذلك يجب أن تؤدي الوسائل العلمية الحديثة إلى تطوير الطرق التقليدية والاستفادة منها بصورة أمثل.
- أن تعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على إصدار معجم جغرافي عربي موحد تتكون مادته من النصوص الخاصة بالبلدان في المراجع الجغرافية والتاريخية العربية، وكتب الأدب والرحلات وغير ذلك من المصادر بحيث ترتب هذه النصوص ترتيبا تاريخيا يمكن من خلاصته ملاحظة التطور الذي مرت به الأماكن. على أن تدعو المنظمة لجنة من العارفين بالنصوص العربية والإسلامية القديمة لوضع خطة علمية لمراحل وضع هذا المعجم.

- تؤكد اللجنة التوصية الصادرة عن المؤتمر السادس للآثار (طرابلس 1971) بشأن الأساليب العلمية الحديثة واستخدامات التكنولوجيا في مسح الآثار والتنقيب عنها مع مراعاة الأخذ بالأساليب الأحدث التي ظهرت بعد ذلك، وهذه التوصية كما يلي:
- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربي والثقافة والعلوم بعقد حلقات دراسية وندوات علمية.

ويوصي المؤتمر بأن تتمشى الدراسات الأثرية مع التطورات العلمية الحديثة لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي في عالم اليوم، والذي أدى إلى استخدام الحضارة العلمية الحديثة في الكشف عن المخلفات القديمة. ونذكر على سبيل المثال في هذا الميدان:

(أ استخدام التصوير الجوي في حقل الآثار لإمداد الأثريين بصور وخرائط ورسوم دقيقة ومفصلة للمناطق الأثرية تساعد على تفهم تخطيطها وتساعد على كشف معالمها.

(ب استخدام التصوير الفوتوجرامتري (المساح التصويرية) في تسجيل الآثار في صور مجسمة يمكن إظهار مدى البروز والانخفاض في السطوح عليها بواسطة الخطوط الكنتورية، وتفيد تلك الصور فائدة محققة في الرفع الهندسي والرسم المعماري وفي عمل نماذج مجسمة دقيقة.

(ج استخدام الأبحاث العلمية والتحاليل الكيميائية في ميدان الآثار مما يزودنا بمعلومات وافية عن تركيز الأثر وعمره وحالته ووسائل ترميمه وصيانته.

(د استخدام الإشعاع في ميدان الآثار مثل الأشعة السينية في تصوير الآثار المنقولة والكشف عنها وتوضيح مظاهر النهضة العلمية والتطبيقية لأجدادنا، كما يظهرها الأثر دون المساس بمادته أو التأثير على شكله أو لونه وكذا الأشعة اللونية في تصوير المباني الأثرية الثالثة والكشف عما بداخلها مما يصعب إدراكه بالوسائل العادية.

(ه استخدام الطرق العلمية المتقدمة للكشف عن الآثار المختفية في باطن الأرض لتحديد منطقة البحث عن تلك الآثار. ومن أمثلة ذلك الطرق الكهربائية التي تعتمد على قياس قوة مقاومة التربة للتيار الكهربائي وتسجيل ذلك في رسوم بيانية تكشف عن وجود أثر في تلك التربة. ثم الطريقة المغناطيسية التي تعتمد على قياس المجال المغناطيسي في الأرض في المنطقة التي يجري فيها البحث وتدل على الآثار المختفية التي تؤثر في اتجاه المجال المغناطيسي وقوته وكذلك الطريقة الموجبة التي تعتمد على إرسال موجات (صوتية) في التربة يدل اختلاف انعكاساتها على وجود آثار مطمورة.

(و استخدام وسائل الغطس الحديثة والاستفادة من تقدم علوم البحار في البحث عن الآثار الكائنة في قاع البحر.

التوصيات الصادرة عن اللجنة الفرعية الثانية:

كلفت هذه اللجنة الفرعية الثانية من قبل المؤتمر الثامن بالنظر في مسألتين من المسائل المعروضة على المؤتمر وهما:

- التعاون العربي في مجال التنقيب عن الآثار.
- التعاون مع البعثات الأجنبية

وانتهت مناقشات اللجنة لهذه الموضوعات ودراستها إلى التوصية بما يلي:

1. الاستفادة من أعمال البعثات التنقيبية الأثرية الأجنبية في البلاد العربية بعد التأكد من هويتها وأهدافها وكفايتها العلمية المالية ومراقبتها عن طريق مشاركة أثرية وفنية وطنية.
2. مراعاة الاستفادة من وجود البعثات الأثرية في تدريب وتأهيل أطر وطنية في العمل الأثري.
3. عدم التوسع في أعمال الحفريات والاقتصار على الضروري منها مع العناية بالآفاق المكتشفة وحماية المواقع الأثرية والعمل ضمن خطة محكمة تأخذ بمبدأ الأولويات حسب الإمكانيات المتاحة ويتم بمقتضاها اختيار البعثات الأجنبية في حدود الحاجة.
4. الاهتمام بالكفايات العربية والاستفادة بالإمكانيات المتوافرة لدى بعضها وإتاحة الفرصة له لخدمة البعض الآخر الذي قد يحتاج إلى خدماته، ولذا يجب تبادل المعلومات بين مديريات الآثار في البلاد العربية عن طريق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي يناط بها إعداد سجلات تشتمل على جميع العاملين في المجال الأثري على مختلف درجات تعليمهم وحسب الاستبيانات التي تم الاتفاق على تزويد المنظمة بها.
5. أن تقوم المنظمة العربية بوضع فهارس للنشرات والدوريات والحوليات التي تصدرها مصالح الآثار في البلاد العربية وتعميمها على الدول الأعضاء للاستفادة منها وتبادل كافة لمعلومات عن مشاكل التنقيب الأثري كلما أمكن ذلك.
6. تقوم المنظمة العربية لمتابعة نشر وثائق ماكس فإن برشم التي مولتها المملكة العربية السعودية عن طريق الأخ إبراهيم شبوح الذي تم الاتفاق على إيفاده إليها والتقرير عن مراحل سير أعمالها أولا بأول عن طريق الخبير الذي تم الاتفاق عليه.

التوصيات الصادرة عن اللجنة الفرعية الثالثة:

ناقشت اللجنة الفرعية الثالثة النقطتين التاليتين:

- الإعداد للندوة الدولية عن الآثار الفلسطينية.
- كتاب الآثار الفلسطينية.

وبعد أن استمعت اللجنة إلى موجز للأبحاث المقدمة من الأستاذ شوقي شعث والدكتور معاوية إبراهيم والدكتور عز الدين غربية تناولت هذين الموضوعين المحالين إليها وانتهت إلى صياغة التوصيات التالية:

أولا: الندوة الدولية عن الآثار الفلسطينية:

توصي اللجنة بما يلي:

1. أن تتعاون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمتابعة تنفيذ هذا المشروع مع منظمة التحرير الفلسطينية (دائرة الشؤون الثقافية والتربوية) نظرا لأهمية هذا المشروع العلمية والقومية.
2. **الموضوعات التي تعالجها الندوة:**

تعالج الندوة الموضوعات التالية:

(أ تاريخ البحث وتفسير الآثار الفلسطينية ويمكن أن يندرج تحت هذا الباب: الصهيونية والآثار الفلسطينية، إسرائيل والآثار الفلسطينية، الآثار الفلسطينية من خلال التنقيبات الأثرية، الأسس التي تقوم عليها الأبحاث الأثرية الفلسطينية، المراكز والمعاهد والجمعيات ودور النشر المختصة والمهتمة بالآثار الفلسطينية في العالم العربي والدولي.

(ب تقييم الدراسات التوراتية على ضوء المكتشفات الأثرية الفلسطينية.

(ج دراسة التسلسل التاريخي الحضاري على ضوء المكتشفات في فلسطين.

- عصور ما قبل التاريخ
- العصور القديمة مع التركيز على الدور الكنعاني في فلسطين
- فلسطين في العصور الهلنستية- الرومانية- البيزنطية.
- العصور العربية والإسلامية في فلسطين.

(د نقد تقييم الدراسات الأثرية والتاريخية التي نشرت حول الآثار الفلسطينية.

(ه التأثيرات الحضارية المتبادلة بين فلسطين والبلدان الأخرى.

(و المصادر الآثارية والمراكز الثقافية وتصنيفها وتشمل هذه العناصر الوثائق المصرية والآشورية والعربية والإسلامية وغيرها وكذلك النقوش والكتابات.

(ز دراسة الشخصية الحضارية لفلسطين.

(ح أمانة العرب على التراث الإنساني في فلسطين عبر العصور، وما يقابلها من محاولات تشويه التاريخ من قبل العنصريين الصهاينة.

(ط الموجات التي استوطنت فلسطين وآثارها الحضارية وطبيعة العلاقة التي قامت بينها ولغات تلك الشعوب.

(ي التعديات الصهيونية على التراث الحضاري العربي والإسلامي والمسيحي في فلسطين كتغيير معالم المراكز التاريخية القدس، حيفا، عكا، يافا، عمواس، والقرى الأخرى والتعدي على المقدسات، (المسجد الأقصى، المسجد الإبراهيمي، كنيسة القيامة).

(ك العلاقات العربية – اليهودية منذ أقدم الأزمنة حتى اليوم مع التركيز على السلبيات والإيجابيات.

3. مدة الندوة:

تحدد مدة الندوة في عشرة أيام.

4. موعد الندوة ومكانها:

.أ تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية في شأن تشكيل وفد من شخصيتين- في أقرب وقت ممكن- للاتصال بالجهات الاختصاصية في البلاد العربية واستطلاع رأيها ورغبتها فيما يتعلق بموعد ومكان تنظيم الندوة.

وتقترح اللجنة- مبدئيا- أن تنظم الندوة في صيف عام 1978.

ب. تنظم الندوة في رحاب إحدى الجامعات العربية نظرا لأن موضوع الندوة يأخذ صفة البحث العلمي والجامعة هي المكان الأنسب لتحقيق أهداف الندوة.

وتؤلف الندوة لجنة تنفيذية على النحو التالي:

1. رئيس الجامعة المضيفة.
2. مندوب منظمة التحرير الفلسطينية.
3. خبير ترشحه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
4. المدير العام للآثار بالبلد المضيف.
5. عضو أو عضوان من ذوي التخصص.
6. أحد الخبراء الأجانب ممن له سمعة دولية وباع في الدراسات الأثرية الفلسطينية.
7. أحد أساتذة قسم التاريخ أو أحد أساتذة قسم الآثار في البلد المضيف.

وتشرف اللجنة التنفيذية على إعداد التصميمات الدورية وتهيئة شعار الندوة، وإعداد جداول نهائية بأسماء العلماء والباحثين الذين سيشتركون بالندوة إعداد مطبوعات الندوة والبرامج الثقافية بالتعاون مع سلطات البلد المضيف وحجز الفنادق، ويحسن أن يتفرغ أحد أعضاء هذه اللجنة لأعمال الندوة.

5. الشخصيات والمؤسسات والمعاهد العلمية التي تدعى لحضور الندوة:

أ. يكون الحد الأقصى لعدد الشخصيات التي تدعى إلى الندوة خمسة وسبعين باحثا ممن يمثلون مؤسساتهم أو معاهدهم، ودولهم أو بصفتهم الشخصية.

(مرفق مع هذه التوصية بيان بأسماء المؤسسات والمعاهد التي يمكن أن تدعى لحضور الندوة، وبيان آخر بأسماء الشخصيات)

6. الطابع الدولي للندوة:

تتصل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمنظمة اليونسكو كي تشترك في تنظيم الندوة تأكيدا للطابع العلمي للندوة ولإكسابها بعدا دوليا.

بيان بالمؤسسات والمعاهد التي تدعى لحضور الندوة الدولية عن الآثار الفلسطينية:

1. الجامعات في العالم العربي والعالم الإسلامي
2. مديريات الآثار والمتاحف في العالم الإسلامي
3. مؤسسات الدراسات الفلسطينية- بيروت- لبنان
4. مركز الأبحاث الفلسطينية- بيروت- لبنان
5. معاهد الآثار والتاريخ في البلاد العربية والأجنبية
6. مدارس ومراكز البحث في الآثار الفلسطينية مثل، المدرسة البريطانية، المدرسة الأمريكية، المدرسة الفرنسية، المدرسة الألمانية.
7. جمعيات التاريخ والمؤرخين في العالم العربي والأجنبي.
8. المركز الدولي لصيانة وترميم الممتلكات الثقافية في روما.

9. الهيئة العلمية لمدينة القدس، جامعة الدول العربية، معهد البحوث، القاهرة.
10. معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية القاهرة.
11. المركز الإقليمي العربي لصيانة الممتلكات الثقافية ببغداد.
12. مركز الدراسات الفلسطينية- جامعة بغداد.
13. مركز الدراسات الفلسطينية- جامعة الكويت.

تثبت كل التوصيات الصادرة عن المؤتمر الثامن للآثار بالبلاد العربية كما أقرها المؤتمر في صيغتها النهائية:

أولا: تقارير الدول العربية عن إنجازاتها وجهودها في ميدان الآثار والمتاحف من عام 1974 حتى منتصف عام 1976، وما نفذته من توصيات المؤتمر السابق (السابع)

اطلع المؤتمر على التقارير التي قدمتها بعض الدول الأعضاء، كما استمع إلى عرض موجز قدمته الوفود عن إنجازاتها وجهودها في ميدان الآثار من عام 1974 حتى منتصف عام 1976، وما نفذته من توصيات المؤتمر السابع للآثار الذي عقد في دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر كانون الأول 1974، والمؤتمر:

1. يعرب عن ارتياحه للجهود التي بذلتها الدول الأعضاء للكشف عن آثارها وحمايتها وصيانتها والتعريف بها، وتوفير كل أسباب الرعاية الممكنة لها.
2. كما يعرب عن شكره لجهات الاختصاص في الدول العربية لما لاحظه من اهتمامها بتنفيذ توصيات المؤتمر السابع للآثار في حدود الإمكانيات المتاحة.
3. ويوصي الدول الأعضاء بالحرص على موافاة المنظمة بتقاريرها عن إنجازاتها في ميدان الآثار بين دورتي المؤتمر، وتقاريرها عما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر السابق، وأن يكون ذلك في زمن مبكر حتى تستطيع المنظمة موافاة جهات الاختصاص في الدول العربية بهذه التقارير، لدراستها قبل عقد المؤتمر.

ثانيا: ما نفذته المنظمة من توصيات المؤتمر السابع للآثار

اطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمته المنظمة إلى المؤتمر بشأن تنفيذها ما يقع على عاتقها من توصيات المؤتمر السابع للآثار.

والمؤتمر – وقد لاحظ حرص المنظمة على تنفيذ هذه التوصيات – ليعرب عن ارتياحه لما تم في هذا الشأن، خصوصا فيما يتعلق بوضع مشروعات هامة ينهض بها المكتب الدائم للآثار والمتاحف بالمنظمة وبدء نشاط اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف، وتنظيم دورات تدريبية، وإيفاد خبراء آثاريين إلى بعض الدول الأعضاء، الأمر الذي نوه به رؤساء وفود هذه الدول في المؤتمر عند عرض موجز تقارير النشاط.

ثالثا: حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في البلاد العربية

(أ التعاون بين البلاد العربية:

1. الاهتمام بالكفايات والخبرات الآثارية العربية والاستفادة من الإمكانيات المتوافرة لدى بعض الدول الأعضاء، وإتاحة الفرصة لتبادل هذه الخبرات والكفايات بين الدول العربية. ولتبادل الجهات الآثارية المختصة في البلاد العربية المعلومات عن طريق المنظمة.
2. أن تتابع المنظمة وضع فهارس للنشرات والدوريات الأثرية التي تصدرها الدول العربية وتعميم هذه الفهارس على الهيئات الأثرية في الدول العربية.

(ب التعاون مع البعثات الأجنبية:

1. الاستفادة من البعثات التنقيبية الأجنبية في أعمال التنقيب في البلاد العربية بعد التأكد من هويتها وأهدافها وتخصص أفرادها في موضوع التنقيب، والتأكد كذلك من قدرتها المالية، ومراقبتها عن طريق مشاركة عناصر فنية وطنية، حتى يمكن متابعة عملها عند توقفها لأي سبب كان.
2. مراعاة الاستفادة من وجود البعثات الأثرية في تدريب وتأهيل أطر وطنية في العمل الأثري.
3. العمل على أن يبقى حجم الحفريات في كل دولة عربية متناسبا مع إمكانيات الدراسة والصيانة والحفظ والعرض.
4. العمل على أن تضع كل دولة خطة لمدة معينة لأعمال المسح والسبر والتنقيب فيها حسب أولويات محددة.
5. الحرص على قيام جهات الاختصاص في الدول العربية بتنفيذ التوصية الصادرة عن المؤتمر الخامس للآثار (القاهرة 1969) بشأن حظر التعامل مع البعثات التي تعمل في الأراضي العربية المحتلة ونصها:

"حظر التعامل أو التعاون مع أية بعثة أو مؤسسة أو معهد يقوم بإجراء تنقيبات أثرية في الأراضي العربية المحتلة".

وتقوم جهات الاختصاص في البلاد العربية بتبليغ المنظمة بما يصل إلى علمها من أسماء تلك البعثات والمؤسسات والمعاهد لتقوم المنظمة على الفور بإبلاغ ذلك إلى الدول الأعضاء.

(ج إعداد العناصر البشرية الوطنية:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1. عقد ندوة لتنسيق تدريس علم الآثار، والإفادة من المتخرجين.
2. تأكيد التوصية التي صدرت في المؤتمر الخامس للآثار بشأن تدريس الآثار في أقسام التاريخ.
3. أن تعمل الجهات المسؤولة عن الآثار في الأقطار العربية على تنظيم دورات تدريبية للعاملين فيها من العناصر الفنية المساعدة.
4. أن تهتم المنظمة بالدورات التدريبية في مجال التنقيب.
5. عقد حلقات دراسية وندوات علمية في موضوعات أثرية يتفق عليها في اجتماعات اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف.

6. (أ) أن تتابع المنظمة الاتصال بجهات الاختصاص في الدول العربية ودعوتها إلى الاشتراك في عضوية المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية ببغداد، تنفيذا للتوصية الصادرة عن المؤتمر السابع للآثار في هذا الشأن.

(ب) أن تراعي المنظمة إقامة الدورات التدريبية في الآثار والمتاحف التي تدرج في مشروعاتها بالمركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية.

(ج) الأساليب العلمية الحديثة واستخدامات التكنولوجيا في مسح الآثار والتنقيب عنها:

يوصي المؤتمر بما يلي:

1. أن تراعي جهات الاختصاص في البلاد العربية استخدام الوسائل العلمية والتقنية الحديثة في مجال مسح الآثار والتنقيب عنها. على ألا تستخدم المواقع الأثرية حقلا للتجارب إلا بعد التأكد من جدوى هذه الوسائل ويقتضي ألا يؤدي استخدام هذه الوسائل إلى أية أضرار بالآثار.
2. الاستمرار في استخدام الطرق التقليدية في التنقيب مع تطويرها بواسطة الوسائل العلمية الحديثة.
3. أن تعد كل دولة من الدول العربية معجما للمدن والمواقع الأثرية فيها، تمهيدا لقيام المنظمة بتجميع هذه المعاجم وطبعها ونشرها في معجم موحد.
4. تأكيد التوصية الصادرة عن المؤتمر السادس للآثار بشأن استخدام أحدث الوسائل والأبحاث والطرق العلمية في عمليات المسح والسبر والتنقيب والصيانة.

رابعا: دعم مؤسسة ماكس فان برشم

استنادا لتقرير المملكة العربية السعودية المتضمن أنها خصصت منحة مالية لدعم مشاريع هذه المؤسسة.

وبناء على ما أدلى به ممثل المملكة العربية السعودية في المؤتمر من أن المملكة قامت بدفع ثلث المنحة المشار إليها والتي تبلغ مائة ألف دولار لتنفيذ برنامج أولي محدد. يوصي المؤتمر بما يلي:

أ. أن تتولى المنظمة متابعة الإشراف على تنفيذ مشروع وثائق مؤسسة ماكس فان برشم. في ضوء المنحة المقدمة من المملكة العربية السعودية لهذه المؤسسة.

ب. أن تقوم الدول العربية التي تقرر تقديم معونات مالية لهذه المؤسسة بإبلاغ المنظمة بقيمة هذه المعونة تنسيقا للجهد العربي في هذا السبيل، وحصرا لحجم المعونات العربية التي تقدم إليها.

خامسا: الندوة الدولية للآثار الفلسطينية

يوصي المؤتمر بما يلي:

1. أن يتم تنظيم هذه الندوة بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التحرير الفلسطينية.
2. إشراك منظمة اليونسكو في هذه الندوة تأكيدا لطابعها العلمي والدولي.
3. أن تدرج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ميزانيتها لعام 1978، الاعتمادات المالية اللازمة لهذه الندوة.

4. اعتبار اللجنة الثالثة المنبثقة عن هذا المؤتمر لجنة تحضيرية لهذه الندوة واعتماد التوصيات التي وردت في التقرير الصادر عنها فيما يتعلق بموضوعات الندوة ومدتها وموعدها ومكان انعقادها والشخصيات والمؤسسات التي تدعى لحضورها.

سادسا: إصدار كتاب "الآثار الفلسطينية"

يوصي المؤتمر بما يلي:

1. اعتماد ما أوصت به اللجنة الثالثة المنبثقة عنه وما اقترحته بشأن هذا الكتاب والتي تتناول: تحريره وموضوعاته وإعداد مادته.
2. تتابع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اتصالاتها بحكومة المملكة العربية السعودية للحصول منها على موافقة رسمية بالصرف على الكتاب، ومعرفة قيمة مساهمتها لإدراج ما قد يحتاجه الكتاب من نفقات إضافية في ميزانيتها لعام 1978.

سابعا: المؤتمر التاسع للآثار في البلاد العربية

يوصي المؤتمر بما يلي:

أ. عقد المؤتمر التاسع للآثار في البلاد العربية بمدينة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية، استجابة للدعوة الكريمة التي قدمها – باسم الحكومة – الأستاذ إسماعيل الأكوع رئيس وفد الجمهورية العربية اليمنية.

ب. إرسال شكر باسم المؤتمر إلى الحكومة اليمنية تقديرا لهذه المبادرة الكريمة.

ج. أن يكون موعد عقد المؤتمر بمدينة صنعاء في ربيع عام 1979، ويترك للمنظمة تحديد الموعد على وجه الدقة.

د. الموافقة على الموضوع الرئيسي المقترح للمؤتمر وهو "الآثار الإسلامية في البلاد العربية".

ه. يترك للمنظمة تحديد عناصر الموضوع استهداء بما اقترحته في هذا الشأن اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف في دورتها الثانية التي عقدت بالأردن في أكتوبر 1976.

و. يقوم السادة مديرو الآثار في البلاد العربية بموافاة المنظمة بأسماء من يرون من الخبراء والأساتذة لتكليفهم بإعداد البحوث العلمية اللازمة للمؤتمر.

ز. تدرس المنظمة إمكانية إقامة معرض للآثار الإسلامية في البلاد العربية بمناسبة انعقاد المؤتمر في صنعاء يتضمن نماذج ووسائل إيضاحية أخرى.

ثامنا: نداء من المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية

إن المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية المنعقد في مدينة مراكش بالمملكة المغربية في شهر صفر الخير 1397 الموافق لشهر شباط/فبراير عام 1977، والذي يضم علماء الآثار وخبراءها في الوطن العربي.

- وقد ناقش مشكلات التنقيب في الوطن العربي كموضوع رئيسي واستمع إلى الدراسات والتقارير المتعلقة بانتهاك إسرائيل للمواقع الأثرية بقيامها بأعمال تنقيب في أجزاء مختلفة من الأراضي العربية المحتلة في مدينة القدس، مخالفة بذلك الاتفاقات والتوصيات الدولية التي تقضي بحماية

الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح وخاصة اتفاقية لاهاي لعام 1954 وتوصية نيودلهي لعام 1956 وقرارات الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبعد أن تبين للمؤتمر خرق الإسرائيليين للمبادئ الدولية والاعتداءات على الأماكن المقدسة، يشجب المؤتمر هذه الانتهاكات ويدعو الرأي العام الدولي إلى إدانتها.